Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضـــل الـتهـــجـد

عن عائشة رضى الله عنها : تهجد النبى ﷺ فى بيتى فسمع صوت عبَّاد يصلى فى المسجد فقال : أصوت عباد هذا؟ قلت نعم ، قال اللهم ارحم عبادا .

المعنى

(عبـاد) هـو ابـن بشر الأنصـارى الأشهلى الصحـابـى «أصـوت عبـاد هـذا» الهمـزة للاستفهام .

وهذا الحديث وصله أبو يعلى من طريق محمد بـن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة : تهجـد النبى ﷺ فى بيتى ، وتهجد عباد بن بشر فى المسجد ، فسمع رسول الله ﷺ صوته ، فقال : يا عائشـة هذا عباد ابن بشر؟ قلت : نعم فقال : اللهم ارحم عبادا . وقد روى البخارى حديثا قبل هذا الحديث ، عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبى ﷺ رجلا يقرأ فى المسجد ، فقال : رحمه الله لقـد أذكرنى كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا .

ولهذه الرواية فقد زعم البعض أن الرجل الذى أبهم فيها هو الذى ذكر فى الحديث الذى معنا وهو «عباد» ولكن هذا ليس صحيحا وإنما هـو عبد الله بن يزيد الأنصارى ، فإن كان الوقت متحـدا بالنسبة للرجلين ، فيحتمـل أن الرسول ﷺ قد سمـع صوت رجلين ، فعرف أحدهما ، فقـال : هذا صوت عباد ولم يعـرف الآخر فسأل عنـه ، والذى لم يعرفه هـو الذى تذكر بقراءته الآيات .

وقد أورد الإمام البخـارى رحمه الله هذا الحديث فى كتاب الشهادات ، وذلـك من لقول الرسول ﷺ : «أصوت عباد هذا . . . إلخ» .

وقد أخـذ بعض العلماء مـن ذلك أنه يجوز الاعتماد على الصـوت عند تحققـه ، وإن لم ير